

مدخل إلى علم الإجرام  
المحاضرة الأولى: مفهوم علم الإجرام وأساليب  
البحث العلمي للسلوك الاجتماعي

جامعة المستقبل - كلية العلوم - قسم علوم الأدلة الجنائية - المرحلة الأولى





## البطاقة التعريفية للتدريسي

الاسم الكامل: اللواء علي حسن مهدي كوة الزغبي

المؤهل العلمي: ماجستير قانون عام

الرتبة: لواء متقاعد

الجهة: جامعة المستقبل - كلية العلوم - قسم علوم الأدلة الجنائية

التخصص: علوم الأدلة الجنائية / تطبيقات مسرح الجريمة

إحصاء صادم

## صدمة الأرقام

80%

الجرائم قابلة للوقاية

نسبة الجرائم التي يمكن

تفاديها بتطبيق

استراتيجيات علم

الإجرام الحديثة

2023

عام التحول الرقمي

العام الذي تجاوزت فيه

الجرائم الإلكترونية نسب

الجرائم التقليدية في

40 دولة

27%

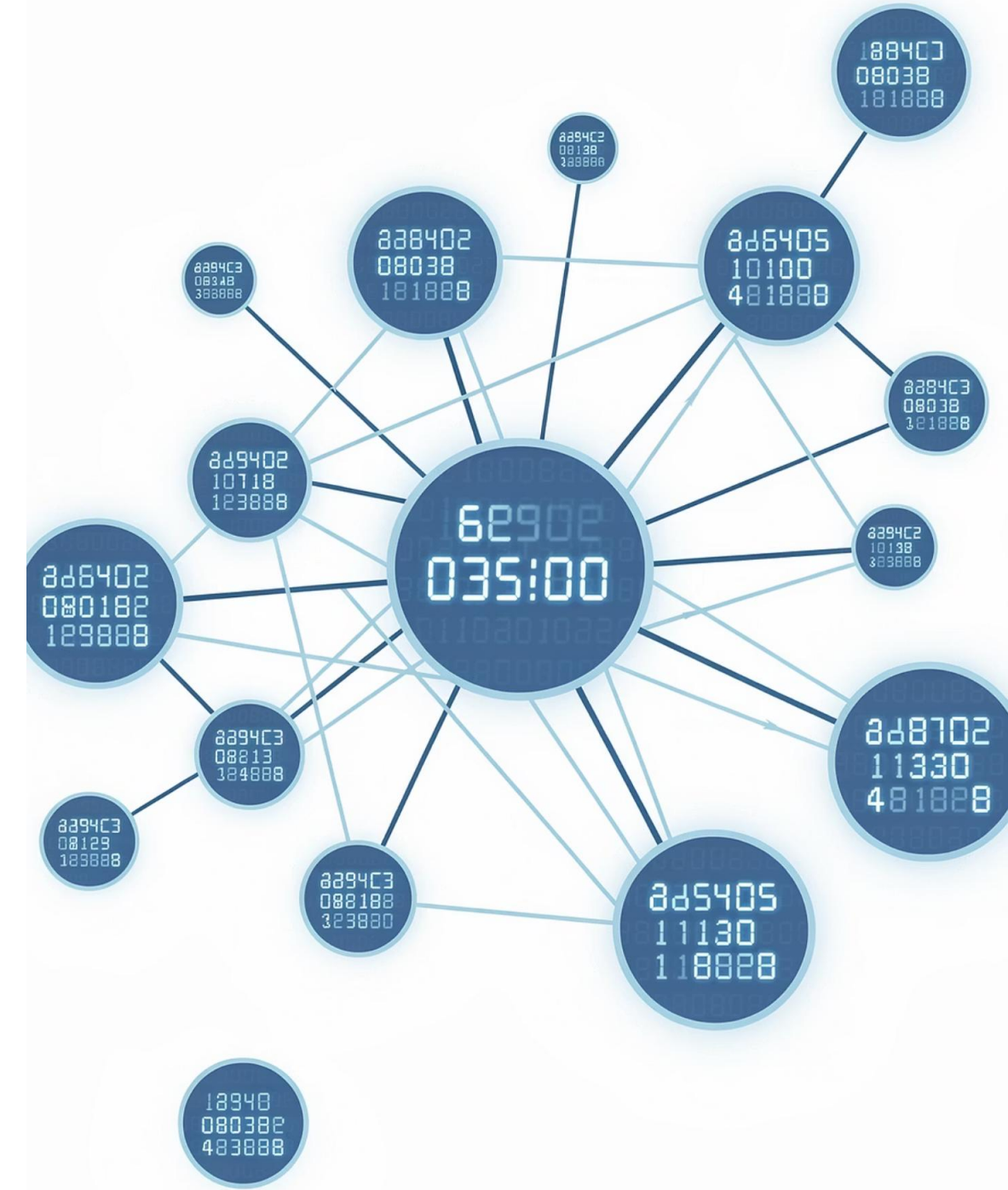
ارتفاع جرائم الإنترنت

زيادة عالمية موثقة في

عام 2023 وفقًا لتقرير

UNODC للجرائم

الرقمية

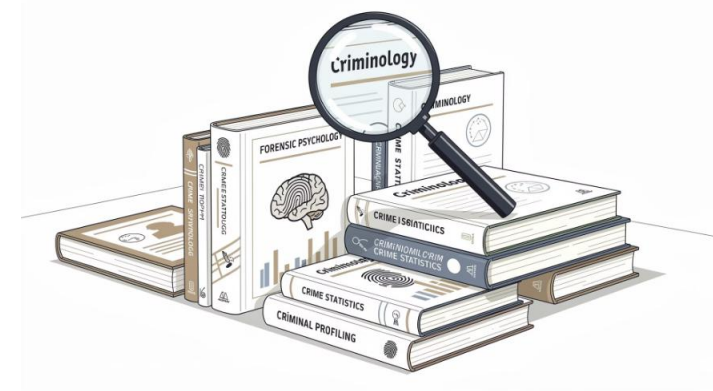


## ما هو علم الإجرام؟

هو العلم الذي يدرس "الجريمة" كظاهرة في حياة الفرد والمجتمع، ويدرس "المجرم" لمعرفة الدوافع والأسباب التي أدت لارتكاب الفعل.

### مقارنة جوهرية

علم الإجرام	قانون العقوبات	وجه المقارنة
الجانب الواقعي الإنساني (السبب والدوافع)	الجانب القانوني (النص والتجريم)	الاهتمام الأساسي
لماذا وقعت الجريمة وكيف نمنعها؟	ما هي الجريمة وما عقوبتها؟	السؤال الجوهرية



## موضوع علم الإجرام — على ماذا يركز؟

### المجرم كفرد

- التكوين البيولوجي (العضوي)
- التكوين النفسي
- الظروف الاجتماعية المحيطة به

### الجريمة كظاهرة اجتماعية

- حجم الجريمة في المجتمع
- التوزيع الجغرافي والمكاني للجرائم



الأهداف الثلاثة

## أهداف علم الإجرام

لا يقتصر دور هذا العلم على التنظير، بل يسعى لتحقيق غايات عملية:

00

### الفهم والتفسير

كشف الأسباب الحقيقية وراء الجريمة (فقر، تفكك أسري، بيئة..)

01

### الوقاية (المنع)

تقديم حلول استباقية للمجتمع لسد منافذ الجريمة قبل وقوعها

02

### العلاج والتأهيل

مساعدة المؤسسات العقابية (السجون) أي تقويم سلوك المجرمين وإعادة دمجهم



# تطور علم الإجرام عبر العصور

1

— 1876 لومبروسا

أول نظرية علمية عن "الجنائي الفطري" مستندة إلى الملامح الجسدية — إيطاليا

2

— 1940 ساذرلاند

صياغة مفهوم التعلم التفاضلي (Differential Association) — أمريكا

3

— 1960 مورتون

نظرية الضغط الاجتماعي (Strain Theory) وربط الفقر بارتفاع معدلات الجريمة

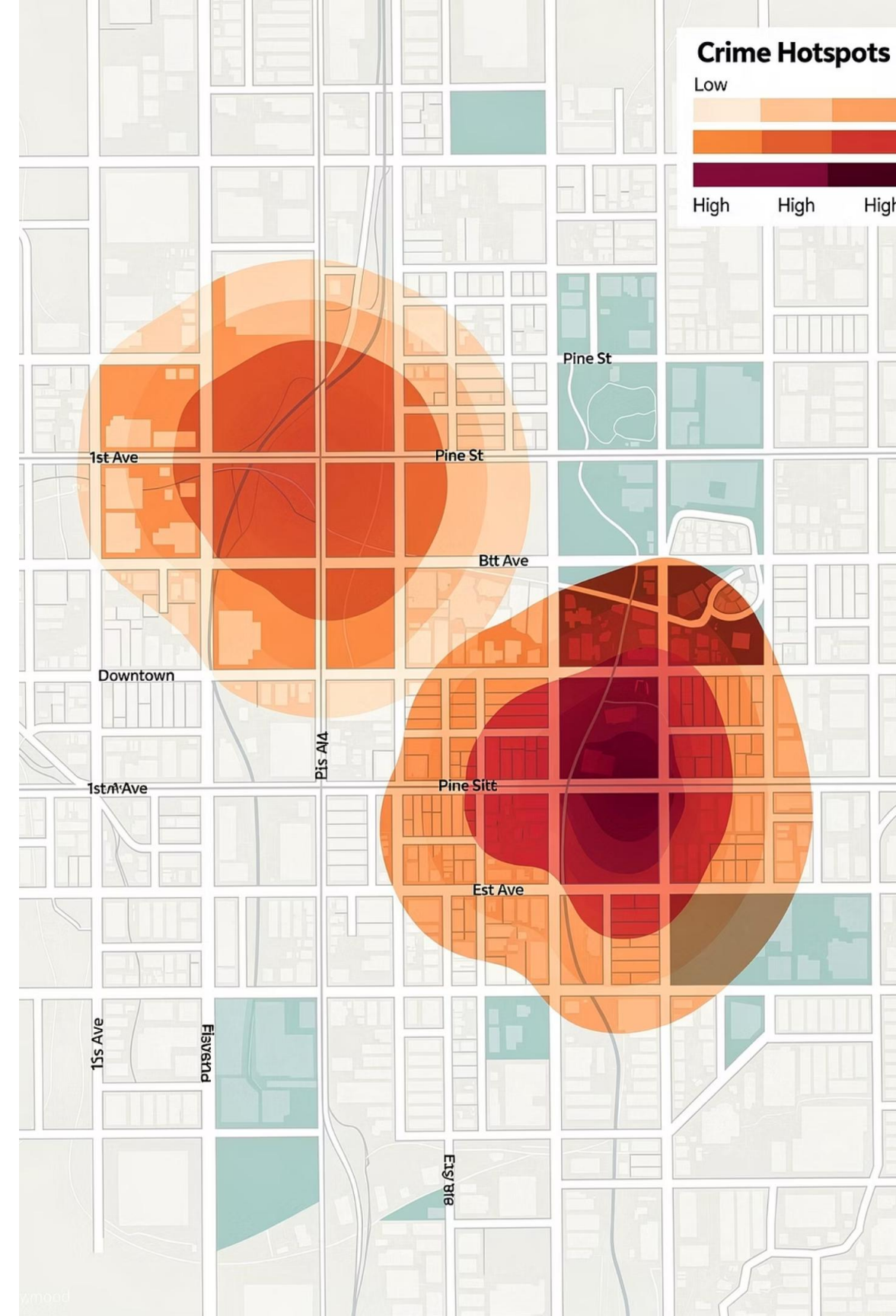
4

— 2020-2024 الإجرام الرقمي

تحليل البيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي، و GIS لرصد نقاط الجريمة الساخنة

# رسم خرائط الجريمة بتقنية GIS

خريطة نقاط الجريمة في القاهرة — 2022 منطقة خطر 3.2: جريمة/كم<sup>2</sup> —  
تقنية GIS تحوّل البيانات الخام إلى أدوات قرار استراتيجية للأجهزة الأمنية

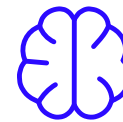


# علاقة علم الإجرام بالعلوم الجنائية الأخرى



## الأنثروبولوجيا الجنائية

تدرس البنى الثقافية والاجتماعية التي تشكل  
أنماط الجريمة داخل المجتمعات المختلفة



## علم النفس الجنائي

يكشف كيف تؤثر اضطرابات الشخصية مثل  
اضطراب معارضة المجتمع على السلوك  
الإجرامي



## التحليل الجنائي

يزود علم الإجرام ببيانات الأدلة المادية لتفسير  
الدوافع والسياق الجنائي بدقة علمية

## الأنثروبولوجيا

علم دراسة الإنسان من حيث أصله،  
تطوره، وثقافته المختلفة عبر  
التاريخ

# فروع علم الإجرام المتخصصة



## علم العقوبات

تحليل فعالية السجون وبرامج إعادة التأهيل الاجتماعي



## قانون الضحايا

دراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية للجريمة على الضحايا



## الإجرام النظري

نماذج تفسير السلوك الإجرامي وبناء الأطر التحليلية



## الإجرام السيبراني

جرائم الإنترنت، الاحتيال الرقمي، والهجمات السيبرانية العابرة للحدود



## الإجرام البيئي

ربط عوامل المكان والزمان والبيئة المحيطة بأنماط الجريمة

المنهجية العلمية

# أساليب البحث العلمي للسلوك الإجرامي

كيف نقوم بجمع المعلومات عن المجرمين والجرائم؟

نعتمد على أربعة أساليب بحثية رئيسية:

دراسة الحالة

الإحصاء الجنائي

الملاحظة

المسح الاجتماعي



# ١. الإحصاء الجنائي

المفهوم: تحويل السلوك الإجرامي إلى أرقام وبيانات وتحليلها لبيان اتجاهات الجريمة.

المصادر: سجلات الشرطة، المحاكم، والمؤسسات العقابية.

⚠️ ملاحظة هامة — الرقم المظلم للجريمة:

ليست كل الجرائم مسجلة رسمياً. هناك جرائم لا يُبلغ عنها (كالرشوة أو العنف الأسري)، وهو ما يُعرف بالرقم المظلم أو الخفي للجريمة.



## ٢. دراسة الحالة

### المفهوم:

الفحص المتعمق والشامل لحالة فردية (مجرم واحد)



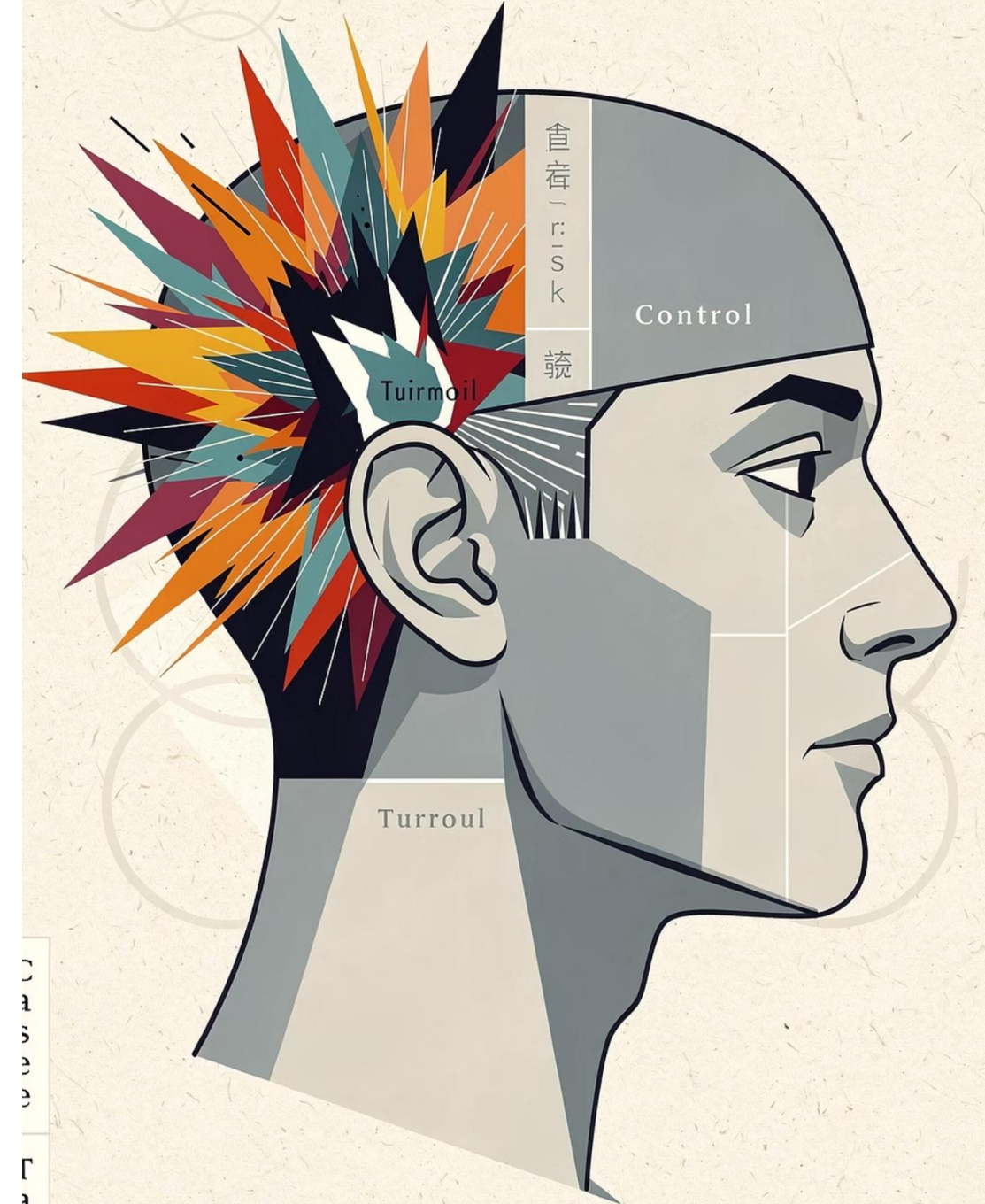
### آلية العمل:

دراسة تاريخ حياة المجرم منذ الطفولة، بيئته، وعلاقاته، بالإضافة إلى فحصه طبياً ونفسياً.



### الهدف:

كشف الدوافع الشخصية العميقة التي لا تظهر في لغة الأرقام والإحصاءات. تُستخدم بكثرة في علم الإجرام السريري.



## ٣. المسح الاجتماعي و ٤. الملاحظة

### المسح الاجتماعي:

- دراسة ظاهرة إجرامية في منطقة محددة أو بين فئة معينة.
- أدواته: الاستبيانات والمقابلات
- مثال: دراسة أسباب التسرب المدرسي في حي معين وعلاقته بانحراف الأحداث

### الملاحظة:

#### نوعان:

- ملاحظة بسيطة: مراقبة السلوك في الواقع عن بُعد
- ملاحظة بالمشاركة: اندماج الباحث داخل البيئة الإجرامية (كالسجون أو العصابات) دراسة السلوك بشكل طبيعي ودون تكلف

⚠ تنبيه: الملاحظة بالمشاركة تُعدّ من أكثر الأساليب خطورة على الباحث، لكنها الأكثر دقة في الكشف عن السلوك الحقيقي.





دراسة حالة

## مكافحة جرائم الإنترنت في العراق

### السياق العراقي

ارتفاع ملحوظ في جرائم الاحتيال الإلكتروني والابتزاز الرقمي في العراق خلال الفترة 2020-2023، مع تنامي استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة لارتكاب الجرائم.

### الاستجابة والمنهجية

تفعيل قانون جرائم المعلوماتية العراقي، وتعاون الأجهزة الأمنية مع خبراء تقنيين لرصد الجرائم الإلكترونية وتحليل الأنماط الإجرامية الرقمية.

### الدروس المستفادة

أهمية دمج علم الإجرام مع التشريع الرقمي وتأهيل الكوادر الأمنية لمواجهة الجرائم الإلكترونية المتطورة في المجتمع العراقي.

## التحديات المستقبلية

### → التحيز الخوارزمي

نماذج الذكاء الاصطناعي المستخدمة  
في توقع الجريمة قد تعكس تحيزات  
مجتمعية وتكرس الظلم

### → قضايا الخصوصية

جمع بيانات الموقع والسلوك الرقمي  
يطرح تساؤلات أخلاقية حول حدود  
المراقبة وحقوق الأفراد

### → الجرائم العابرة للحدود

التحريب والإرهاب الرقمي يتطلبان  
تعاونًا دوليًا موحدًا وبنية قانونية  
مشتركة



## تمرين العصف الذهني

"شاب في العشرين من عمره، نشأ في حي فقير، تسرب من المدرسة مبكراً، وسرق طعاماً من متجر قريب".



### نظرة باحث علم الإجرام

"لماذا سرق هذا الشاب؟ ما دور الفقر والتسرب المدرسي والبيئة في دفعه لهذا الفعل؟ وكيف نمنع تكراره؟"

→ التركيز على: الأسباب والوقاية والتأهيل

### نظرة قاضي الجنايات

"هذا الشاب ارتكب جريمة سرقة — يستوجب العقوبة وفق المادة كذا من قانون العقوبات".

→ التركيز على: الفعل الجرمي والعقوبة المقررة

💡 الخلاصة: القانون يعاقب على الجريمة — وعلم الإجرام يسعى لفهمها ومنعها قبل وقوعها.



## المصادر والمراجع

### المراجع الأجنبية:

1. Sutherland, E.H. & Cressey, D.R. — Criminology, Lippincott, Philadelphia.
2. Lombroso, C. — Crime: Its Causes and Remedies, Little Brown, Boston.
3. Gottfredson, M. & Hirschi, T. — A General Theory of Crime, Stanford University Press.

### المراجع العربية:

- أ.د. عمار عباس الحسيني — موجز علم الإجرام وعلم العقاب، أستاذ القانون العام، عميد كلية القانون، جامعة المستقبل.
- د. محمود نجيب حسني — علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة.
- د. رؤوف عبيد — أصول علمي الإجرام والعقاب، دار الفكر العربي، القاهرة.
- د. فوزية عبد الستار — مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية.
- د. عبد الفتاح الصيفي — علم الإجرام، منشأة المعارف، الإسكندرية.

للاستزادة: يُنصح الطلاب بمراجعة المكتبة الجامعية والمجلات العلمية المحكمة المتخصصة في علوم الأدلة الجنائية والإجرام.





### ابدأ الآن

أنشئ فريق بحث متعدد التخصصات في مؤسستك لتطبيق منهجية البيانات الضخمة والتحليل السلوكي

### دمج العلوم

تعاون علماء الإجرام مع خبراء **Forensic Psychology** و **Data Science** لتصميم سياسات وقاية فعّالة ومستدامة

### المستقبل يبدأ اليوم

علم الإجرام ليس مجرد دراسة للماضي — بل هو أداة استشراف لبناء مجتمعات أكثر أماناً وعدلاً

تذكر: فهم الجريمة هو الخطوة الأولى نحو القضاء عليها — والعلم هو سلاحنا الأمضى في هذه المعركة.